

الصيرفة الإسلامية وتأثيرها على النمو - دراسة قياسية لحالة الأردن
The impact of Islamic financing on Jordan's economic growth

د. سي محمد فايزة¹

¹ جامعة بلحاج بوشعيب، مخبر استراتيجيات تنمية القطاع الفلاحي والصناعي - عين تموشنت (الجزائر)،

feyza.simohammed@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر: 2022/09/30

تاريخ القبول: 2022/09/08

تاريخ الارسال: 2022/04/12

ملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو تقدير واختبار التأثير الذي تلعبه الصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي في الاردن باستخدام البيانات الربع السنوية خلال الفترة الممتدة من الربع الرابع من 2013 سنة الى الربع الثالث من سنة 2020 ، تم استخدام طريقة الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية في تقدير نموذج الانحدار، حيث أكدت النتائج المتحصل عليها معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة من التمويل بالمراجحة، والتمويل بالإجارة المنتهية التملك والناتج الداخلي الخام كمتغير تابع و تم استخدام اختبار الحدود الذي وضع وجود علاقة طويلة المدى بين المتغيرات

كلمات مفتاحية: صيرفة إسلامية، ناتج داخلي خام، نموذج انحدار ذاتي ذي الفجوات الزمنية،

Abstract :

This study aims to estimate and analyze the impact of Islamic financing on economic growth in Jordan, using data through Q4 2013 to Q3 2020. The autoregressive Distributed Lag (ARDL) method is used to estimate the regression model, and the results show that Islamic banking has a positive impact on Jordan's economic growth, and a long relationship has also been confirmed using the ARDL Bounds Test.

Keywords: Islamic financing; GDP; ARDL;

المقدمة:

بات نشاط الصيرفة الإسلامية في الأردن يشكل لبنة رئيسة في الاقتصاد الوطني ومن أهم أدواته الفاعلة، ذلك أنه يمثل معظم الأعمال والأنشطة التي تقدمها البنوك التقليدية، وهذا من خلال الدور الذي تضطلع به المصارف الإسلامية في دعم أركان الاقتصاد الوطني، والتي تقدم خدمات مالية للمؤسسات الوطنية والأفراد بما يتناسب مع قواعد الشريعة الإسلامية تعتبر الاردن من أوائل الدول الرائدة في تبني إنشاء المصارف الإسلامية خلال المئوية الماضية، وتطورها بشكل خاص نتيجة للبيئة الاستثمارية المشجعة والجاذبة للاستثمارات المحلية والخارجية، وشكّل البنك الإسلامي الأردني نواة أول عمل مصرفي إسلامي متميز، من خلال مساهمته في تثبيت دعائم الصيرفة الإسلامية ودعمه للاقتصاد الوطني ، من خلال تكوين قاعدة قوية من المتعاملين معه من خلال ممارسته للأعمال المصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية محققاً موقعاً ريادياً في عالم الصيرفة الإسلامية ،

من خلال هذه الدراسة سيتم تحليل التأثير الذي تلعبه الصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي في الاردن وهذا من خلال دراسة واختبار العلاقات بين متغيرات الصيرفة الإسلامية ومتغير النمو الاقتصادي وهذا باستخدام الاقتصاد القياسي حيث يمكن طرح اشكالية الورقة البحثية على النحو التالي:

هل للصيرفة الاسلامية تأثير على النمو الاقتصادي في الاردن؟

وللإجابة على الاشكالية سوف نحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل لمؤشرات الصيرفة الاسلامية تأثير معنوي على النمو الاقتصادي في الاردن؟

٢- البحث في وجود علاقة سببية بين مؤشرات الصيرفة الاسلامية والنمو الاقتصادي في الاردن؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات السابقة يمكن اقتراح الفرضية التالية:

١- للصيرفة الاسلامية تأثير على النمو الاقتصادي في الاردن.

٢- وجود علاقة احصائية معنوية بين الصيرفة الاسلامية والنمو الاقتصادي في الاردن.

■ منهجية الدراسة:

سيتم استخدام المنهج التحليلي بهدف تقدير العلاقة بين النمو الاقتصادي في الأردن ومتغيرات الصيرفة الاسلامية. وهذا

بالاعتماد على الأدوات القياسية كالانحدار الذاتي واختبار العلاقات السببية

■ الإطار المكاني والزمني للدراسة:

سيتم استخدام بيانات ربع سنوية خاصة بالاقتصاد الاردني وهذا خلال الفترة : 2014 Q₁ إلى غاية 2021 Q₂

1. الإطار النظري

1.1. التحليل الوصفي لنمو التمويل الإسلامي في الأردن

تفرد البنوك الإسلامية باستخدام أنواع عديدة ومتميزة من اشكال التمويل ومن أهمها المراجعة ، المشاركة ، المضاربة ، الوكالة ، الاستصناع ، الاجارة ومن الضروري ان يتعرف العميل سواء من الافراد أو الشركات على هذه الاشكال، والتي يتم من خلالها تلبية احتياجاته التمويلية

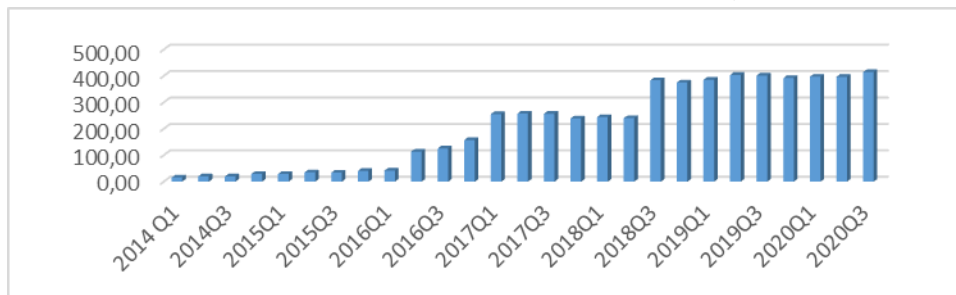
يقدم البنك الإسلامي الأردني مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية لكل من الأفراد والشركات. وتتضمن خدمات المراجعة والإجارة المنتهية بالتملك وكذلك بعض المنتجات الاستثمارية مثل المشاركة والمضاربة. وتقدم البنوك الإسلامية الأخرى مثل البنك العربي الإسلامي الدولي ومصرف الراجحي وبنك الأردن دبي الإسلامي خدمات مثل تمويل السيارات والمنازل فضلا عن المساومة والمراجعة، ولاتزال أسواق رأس المال الإسلامي الأردنية وليدة نسبيا، فقد كانت الإجارة تستخدم بصورة أساسية لأنشطة جمع الأموال.

إن أصول البنوك الإسلامية الأربعة التي تعمل في الأردن وصلت لسنة 2000 إلى 4.6 مليارات دولار أميركي تمثل حوالي 5 % من إجمالي الأصول المصرفية وتحقق نموا سنويا بنسبة 13%، وتتفوق على المصارف التقليدية من حيث نمو نسبة الودائع والتمويلات مما يعكس إقبالا كبيرا على التعامل خاصة أنها تطرح مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المتميزة. في سنة 1986، أصبح البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار سادس أكبر البنوك في الأردن من حيث الأصول وقام بتمويل العديد من المشاريع، مما يشير إلى أن قطاع الصيرفة الإسلامي وجد ترحيبا كبيرا من قبل المواطن الأردني مما أدى لاحقا إلى إنشاء البنك الإسلامي الثاني، وهو البنك العربي الإسلامي الدولي في عام 1998.

وفي نهاية 2011، بلغ إجمالي أصول البنوك الإسلامية في الأردن 3.25 مليارات دينار أردني (4.58 مليارات دولار) مع نمو بنسبة 13.13% على أساس سنوي (2010: 2.87 مليار دينار أردني)، وهناك أربعة بنوك إسلامية تعمل حاليا في البلاد، وتبلغ نسبة قطاع الصيرفة الإسلامية في الوقت الحاضر 4.85% من إجمالي أصول القطاع المصرفي الأردني. (التكافلي، بلا تاريخ)

1.1.1 الصكوك الإسلامية: وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في ملكية موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أُصدرت من أجله.

الشكل رقم 01 : التمويل بالصكوك الإسلامية في الأردن (مليون رينغيت)



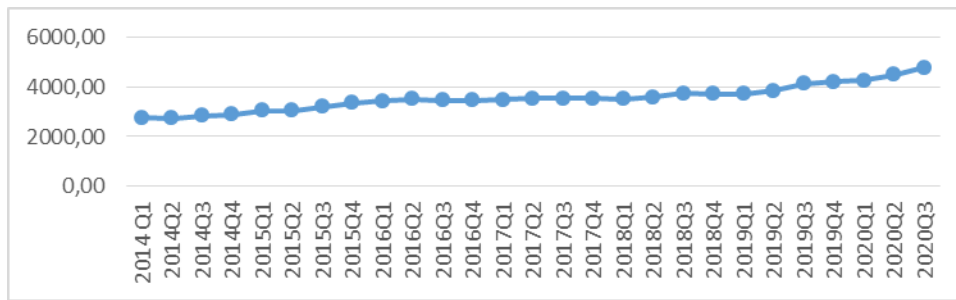
المصدر: من إعداد الباحث على الموقع https://www.ifs.org/psifi_03.php

إن نظام عقود صكوك التمويل الإسلامي قد بدأ بالسريان منذ منتصف أبريل 2014 , حيث مر بفترة دراسة طويلة منذ إصدار قانون صكوك التمويل الإسلامي رقم 30 لسنة 2012 من قبل هيئة الأوراق المالية، وهيئة الرقابة الشرعية المركزية. كما هو موضح في الشكل ارتفاع تدريجي في حجم التمويل بالصكوك الإسلامية في الأردن بالرغم المرتبة التي يحتلها هذا النوع أي ما قبل الأخيرة طوال فترات الدراسة، فقد بلغ أعلى قيمة وهي 414,4 (مليون رينغيت) خلال الربع الثالث من سنة 2020 .

2.1.1. المراجعة: هو قيام البنك بشراء ما يطلبه منه المتعاقد معه، مقابل التزام المتعاقد بشراء ما أمر به وحسب الربح

المتفق عليه عند الابتداء

الشكل رقم : 02 التمويل بالمراجعة في الأردن (مليون رينغيت)



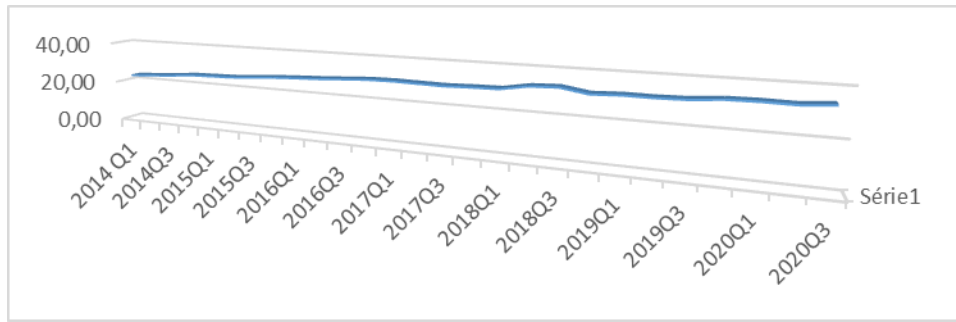
المصدر: من إعداد الباحث على الموقع: https://www.ifsb.org/psifi_03.php

يلاحظ من خلال الشكل أن التمويل بالمراجعة يتقدم على جميع صيغ التمويل في الاقتصاد الأردني وقد احتل هذا النوع من التمويل الصدارة في الاقتصاد الأردني حيث بلغت نسبته قيمة 2763.00 (مليون رينغيت) خلال الربع الأول من سنة 2014 لترتفع خلال الربع الثالث من سنة 2020 وتبلغ 4777.30 (مليون رينغيت) وكان الرصيد القائم في نهاية عام 2019 لتمويل المراجعة لهذه الاحتياجات من أموال الاستثمار المشترك وحسابات الوكالة بالاستثمار (المحافظ الاستثمارية) على هذا، واستمر البنك في توجيه جزء من أمواله الذاتية وأموال الاستثمار المشترك وحسابات الوكالة بالاستثمار المحافظ الاستثمارية (للاستثمار في رؤوس أموال الشركات الوطنية التي لا يشتمل نشاطها الرئيسي على مخالفة شرعية، وتنتج سلعا وخدمات ذات نفع عام للمجتمع والاقتصاد الوطني، وكان عدد الشركات المستثمر في رؤوس أموالها 33 شركة في نهاية عام 2019 وحجم هذا الاستثمار حوالي 100 مليون دينار.

3.1.1. المشاركة: المشاركة إما أن تكون دائمة يقتسم البنك نتائجها مع الشريك حسب حصة كل منهما، أو أن

تكون مشاركة متناقصة منتهية بالتمليك تكون بدخول البنك بصفة شريك ممول في مشروع ذي دخل متوقع وذلك على أساس الاتفاق مع الشريك بحصول البنك على حصة نسبية من صافي الدخل المتحقق مع احتفاظ البنك بالجزء المتبقي (حصة الشريك من صافي الدخل المتحقق) (أو قدر منه ليخصص لتسديد أصل ما قدمه البنك من التمويل، وبحيث يؤول المشروع في النهاية للشريك بعد سداد أصل التمويل

الشكل رقم : 03 التمويل بالمشاركة في الأردن (مليون رينغيت)

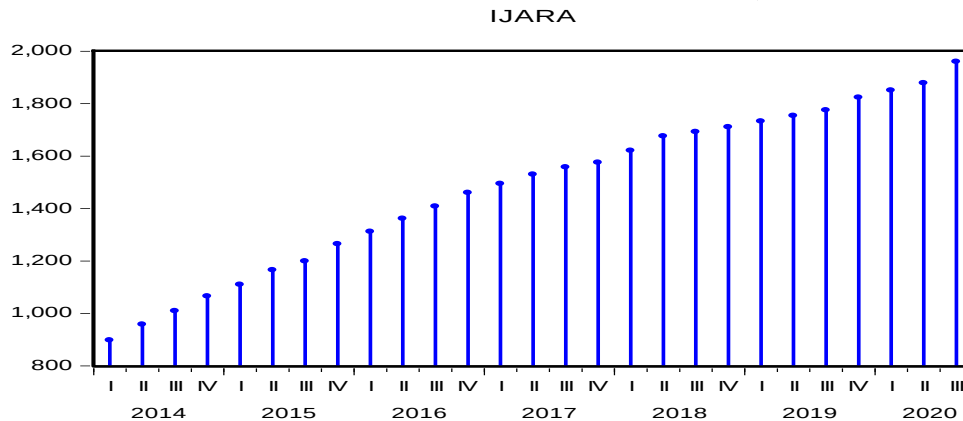


المصدر: من إعداد الباحث على الموقع https://www.ifsb.org/psifi_03.php

بلغ معدل الأهمية النسبية لصيغ التمويل بالمشاركة في البنك الإسلامي الأردني للفترة من عام 1992 ولغاية 2005» ما يقارب 6.7 % وهذا المعدل منخفض جدا مقارنة بغيره من استثمارات البنك بصيغة المراجعة وتبقى هذه الصيغة من أنواع التمويل أي التمويل بالمشاركة تحتل المرتبة الأخيرة بالنسبة للأنواع الأخرى رغم الارتفاع التدريجي الذي شهدته لتصل في سنة 2020 الى 34.20%

4.1.1. الإجارة المنتهية بالتملك: وفقاً لهذه الصيغة، يمتلك البنك الأصول مثل العقارات أو الآلات أو غيرها، ثم يقوم بتأجيرها بأجرة محددة لمدة معلومة حسب شروط متفق عليها بين الطرفين، مع وعد من البنك للمستأجر بأن يتنازل له عن الأصل المؤجر، وأن ينقل له ملكيته في نهاية مدة العقد على سبيل الهبة، أو يبيعه له بثمن رمزي حسب شروط العقد

الشكل رقم : 04 التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك في الأردن (مليون رينغيت)



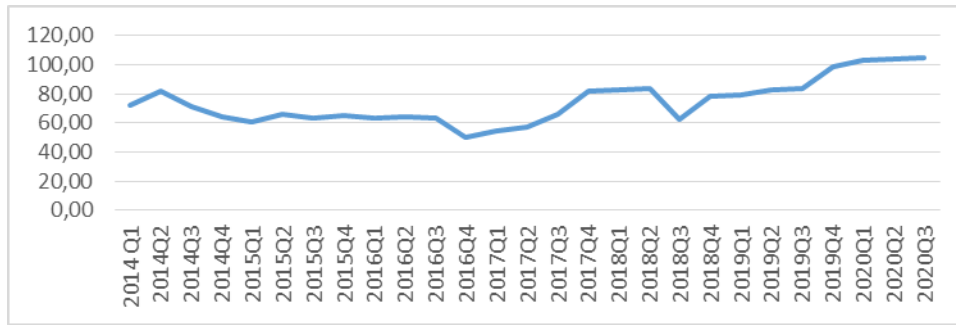
المصدر: من إعداد الباحث على الموقع https://www.ifsb.org/psifi_03.php

قد احتل هذا النوع من التمويل المركز الثاني في الاقتصاد الأردني حيث بلغت نسبته قيمة 898.00 (مليون رينغيت) خلال الربعي الأول من سنة 2014 لترتفع خلال الربعي الثالث من سنة 2020 وتبلغ 1960.30 (مليون رينغيت) كما بلغت ذم البيوع المؤجلة وضم الإجارة المنتهية بالتملك والذم الأخرى والتمويلات والقروض الحسنة غير العاملة بعد تنزيل الإيرادات المتعلقة في سنة 2019 نسبة 3,97 % من رصيد ذم البيوع المؤجلة وضم الإجارة المنتهية بالتملك والذم

الأخرى والتمويلات والقروض الحسنة بعد تنزيل الإيرادات المعلقة مقابل ما نسبته 4,21 % من الرصيد المستغل في نهاية سنة 2018

5.1.1. البيع الآجل: وفقا لهذه الصيغة يمتلك البنك الأصول، سلعاً أو عقارات، ويقوم ببيعها والتنازل عن ملكيتها للمشتري على أساس تسديد ثمنها على أقساط خلال فترة معينة.

الشكل رقم 05: التمويل بالبيع بالأجل في الأردن (مليون رينغيت)



المصدر: من إعداد الباحث على الموقع https://www.ifsb.org/psifi_03.php

حسب ما يوضحه الشكل البياني وقد احتلت هذه الأخيرة المركز الثالث خلال الربع الأول من سنة 2015 بقيمة 61 (مليون رينغيت) بعدما شهدت انخفاض تدريجي منذ الربع الثاني لسنة 2014 لتحل بذلك المركز ما قبل الأخير في أنواع التمويل خلال باقي سنوات الدراسة لكن ما يلاحظ على هذا النوع من التمويل هو معاودته للارتفاع التدريجي بعدما شهد تقلبات ما بين الربع الأول لسنة 2016 لغاية الربع الثالث لسنة 2018 لتشهد بذلك ما قيمته 105 (مليون رينغيت)

المضاربة: هي معيار المحاسبة بين البنك والعميل مع إعلان مقدار الربح لكل طرف في كامل الصفقة أو بعضها مع الاتفاق المبدئي بالجزء المتبقي كمضاربة جديدة أو تصفية بالبيع الفعلي. إن التمويل بالمضاربة لم تكن متوفرة حتى سنة 2020 وعادت واختفت 2005 ولكن بنسب صغيرة جدا حيث بلغت هذه النسبة ألف دينار فقط وهو مبلغ زهيد جدا إذا ما قورن بغيره من الصيغ وكذلك الحال بالنسبة لسنتي 2001 و 2003 فقد بلغت التمويل بالمضاربة 63 و 36 ألف دينار على التوالي

ففي البنك الإسلامي الأردني بلغت نسبة الاستثمار بصيغة المضاربة إلى إجمالي استثمارات البنك 1.4%, 5%, 3%, 2.6%, 3% للأعوام 1980م إلى 1984م على التوالي بمتوسط عام 2.5% عن هذه الفترة. كما ذكر أنه لم يعثر من خلال ما أتيح له من بيانات - على أي نسبة مرتفعة للاستثمار بصيغة المضاربة خلال أي سنة من هذه السنوات في أي مصرف من تلك المصارف باستثناء بيت الاستثمار الإسلامي الأردني حيث تخطت هذه النسبة 50% من جملة استثماره في عام 1985 وقد تبين أن هذا المصرف قام بتصفية نشاطه عام 1987. (<https://islamonline.net>), بلا تاريخ

2. الدراسة القياسية

1.2. الأدبيات السابقة:

❖ **دراسة (ملحم، أغسطس 2020) بعنوان: الأهمية الاقتصادية للتمويل المصرفي الإسلامي في الأردن دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي،** تم من خلال هذه تهدف هذه الدراسة إلى بيان الأهمية الاقتصادية للتمويل المصرفي الإسلامي في الأردن، وذلك بقياس أثره على الادخار خلال الفترة 2001. 2016، وقد تم الاعتماد على تحليل كل من الاستثمار، البطالة، التضخم والناتج المحلي الإجمالي، الانحدار لقياس هذا الأثر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية للتمويل في البنك العربي الإسلامي على كل من التضخم والناتج المحلي الإجمالي والبطالة، بينما يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لتمويل البنك الإسلامي الأردني لقطاعي التجارة العامة والإنشاءات وقطاع الإسكان على التضخم،

❖ **دراسة (Sassi, 2010):** تناولت العلاقة بين النمو الاقتصادي والتمويل الإسلامي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، باستخدام معطيات البانل الغير المتوازن وتم تقدير نموذج البانل الديناميكي باستخدام طريقة العزم المعممة، أكدت النتائج عدم معنوية العلاقة الإحصائية بين متغيرات الدراسة.

❖ **دراسة (MULYANI, 2009):** تم استخدام أسلوب التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ لدراسة طبيعة العلاقة بين النمو الاقتصادي والتمويل الإسلامي في ماليزيا بالاعتماد على بيانات ربع سنوية خلال الفترة (1997- 2005) أكدت النتائج المتحصل عليها وجود علاقة سببية معنوية في الاتجاهين بين التمويل الاسلامي والنمو الاقتصادي وكذا معدل الاستثمار في المدى القصير والطويل.

❖ **دراسة (Al-Fawwaz (autres, 2015):** تهدف هذه الدراسة، إلى توضيح أثر التمويل الإسلامي في البنك الإسلامي الأردني على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي خلال الفترة من 2001 إلى 2011، وقد استخدمت طريقة الانحدار لاختبار الفرضيات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية للتمويل المصرفي الإسلامي على الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الاستثمارات المحلية وعلى النمو الاقتصادي، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التمويل الإسلامي ومعدل التضخم، وهذا يعني أن التمويل الإسلامي يعزز إنتاج السلع والخدمات في المجال الاقتصادي، مما يؤدي إلى انخفاض في مستوى الأسعار العام. وأخيراً، توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بدور التمويل الإسلامي، واشتقاق أدوات مالية إسلامية جديدة، وتعزيز دراسة الهندسة المالية الإسلامية في المعاهد والكليات في الجامعات

❖ **دراسة (إبراهيم، 2021):** تهدف الدراسة الى تقدير واختبار تأثير الصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي في ماليزيا، باستخدام البيانات ربع السنوية تم ادراج الناتج المحلي الإجمالي والتمويل الإسلامي الإجمالي والصكوك الإسلامية باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية لتقدير نموذج الاحدار وتم التأكيد بالتأثير الكبير للصكوك الإسلامية على الناتج المحلي الجمالي في ماليزيا.

❖ **دراسة (ABDUH, 2012):** تبحث هذه الدراسة العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والنمو الاقتصادي في بنغلادش، باستخدام بيانات ربع سنوية وتقنية التكامل المشترك وسببية غرانجر، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة سببية معنوية بين النمو الاقتصادي والتمويل الإسلامي في المدى القصير والطويل

❖ دراسة (GHERBI.H, 2016) تعتبر هذه الورقة البحثية أول محاولة لدراسة بين القطاع المالي ، السوق المالي والنمو الاقتصادي تم خلالها دراسة طبيعة العلاقة طويلة الأجل بين تطور الخدمات المصرفية الإسلامية والأسواق المالية من حيث العلاقة بين الأزمات المالية والنمو الاقتصادي بالإضافة إلى تحديد العلاقة السببية لغرانجر لقطاع الأسواق المالية الإسلامية خلال الربع الرابع من سنة 1994 إلى غاية الربع الأول من سنة 2012 ، أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للنمو الاقتصادي على تنمية حجم المالية الإسلامية في إيران

❖ دراسة (SAWER.S, 2013): تبحث في التفاعلات الديناميكية بين الصيرفة الإسلامية والنمو الاقتصادي في باكستان فبغرض دراسة مدى تأثير النظام المالي على النمو الاقتصادي تم التوجه على المقابلات كطريقة للاستبيان الأسئلة محور المقابلات ارتكزت على ثمانية أنواع مختلفة من الآثار معظم الإجابات أكدت وجود تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في باكستان

❖ دراسة (ECHABI.A, 2013): تم استخدام بيانات ربع سنوية لتحليل العلاقة بين النمو الاقتصادي والتمويل الإسلامي لحالة الاقتصاد الكويتي للفترة (2004-2011) تم استخدام أسلوب التكامل المشترك ، نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة السببية لغرانجر أكدت النتائج غياب علاقة إحصائية معنوية بين متغيرات الدراسة في المدى القصير والطويل.

2.2 . توصيف النموذج القياسي : بالاعتماد على عدة دراسات سابقة، يمكن اقتراح النموذج التالي:

$$GDP = f(ELMURBH, IJRTEMLK)$$

$$inv_t = \alpha_0 + \alpha_1 * ELMURBH_t + \alpha_2 * IJRTEMLK_t + \varepsilon_t$$

GDP	الناتج الداخلي الخام
ELMURBH	التمويل بالمراجعة
IJRTEMLK	التمويل بالإجارة المنتهية بالتمليك
ε_t	خطأ التقدير العشوائي

1.2.2 الدراسة الإحصائية للمتغيرات

■ اختبار استقرار السلاسل الزمنية

يعتبر اختبار استقرار السلاسل الزمنية في الدراسات القياسية مهما جدا لتفادي الاستنتاجات والتحليلات المضللة والمزيفة وهناك العديد من الاختبارات التي تكشف عن خواص السلاسل الزمنية أهمها وأوسعها انتشارا اختبار ADF حيث تكشف لنا هذه الاختبارات استقرار السلاسل الزمنية وتحديد رتبة تكاملها. كما يوضح -الجدول رقم 01 - أن التمويل بالإجارة المنتهية بالتمليك، التمويل بالمراجعة ، غير مستقرة عند المستوى لكنها استقرت بعد أخذ الفرق الأول في حين أن سلسلة الناتج الداخلي الخام مستقرة عند المستوى.

الجدول رقم 01 : نتائج اختبار جذر الوحدة (*unit root test*) لجميع المتغيرات.

variables	Test ADF	
	1st Diff	level
GDP		3.73***
ELMURBH	3.55**	2.50

<i>IJRTEMLK</i>	3.50**	2.55
2.63 /// 2.98 /// 3.728		

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج EViews9

2.2.2. الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية

بما أن السلاسل هي مزيج بين متغيرات مستقرة عند المستوى ومتغيرات مستقرة بعد أخذ الفرق الأول سنعتمد أسلوب الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية *ARDL AUTOREGRESSIVE DISTRIBUTED LAG* لتقدير هذا النموذج والذي أسهم في تطويره « *PESARAN* وآخرون 2001 » « لمعرفة تأثير التمويل الاسلامي على النمو في الاقتصاد الاردني في الأجلين القصير والطويل حيث تتسم هذه الطريقة بعدم التحيز والكفاءة

الجدول رقم 02: نتائج تقدير النموذج

Dependent Variable: GDP			Method: ARDL	Fixed regressors: C
Sample (adjusted): 2015Q1 2020Q3		Included observations: 23 after adjustments		
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)		Model selection method: Akaike info criterion (AIC)		
Dynamic regressors (4 lags, automatic): MURABH IJRTEMLK				
Number of models evaluated: 100				
Selected Model: ARDL(4, 0, 4)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	2.265410	0.165071	13.72383	0.0000
GDP(-2)	-2.617544	0.361046	-7.249883	0.0000
GDP(-3)	1.826874	0.376531	4.851853	0.0004
GDP(-4)	-0.682406	0.184419	-3.700307	0.0030
MURABH	87.23483	49.39615	1.766025	0.1028
IJRTEMLK	-174.6928	344.0403	-0.507768	0.6208
IJRTEMLK(-1)	-410.9468	429.9135	-0.955883	0.3580
IJRTEMLK(-2)	1125.830	434.7201	2.589781	0.0237
IJRTEMLK(-3)	32.57213	470.9147	0.069168	0.9460
IJRTEMLK(-4)	-616.5575	357.6338	-1.723991	0.1103
C	105918.3	112508.1	0.941428	0.3651
R-squared	0.993922	Mean dependent var		1830687.
Adjusted R-squared	0.988858	S.D. dependent var		149361.5
S.E. of regression	15766.06	Akaike info criterion		22.47504
Sum squared resid	2.98E+09	Schwarz criterion		23.01810
Log likelihood	-247.4630	Hannan-Quinn criter.		22.61162
F-statistic	196.2483	Durbin-Watson stat		1.804814
Prob(F-statistic)	0.000000			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for mode selection.				

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج EViews9

3.2.2. اختبار الحدود: لاختبار مدى تحقق علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات في إطار نموذج *UECM* يقدم كل

من « *PESARAN* » والآخرون منهجاً حديثاً لاختبار مدى تحقق العلاقة التوازنية بين المتغيرات في ظل نموذج تصحيح الخطأ غير المقيّد، وتعرف هذه الطريقة بطريقة اختبار الحدود *BOUNDS TESTING APPROACH* والذي يعتمد على إحصائية *F* من خلال اختبار *Wald test* حيث يتم اختبار :

❖ فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج أي غياب علاقة توازنية طويلة الأجل

الفرض البديل بوجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل بين مستوى متغيرات النموذج.

حسب - الجدول 03- تشير نتائج اختبار الحدود إلى أن إحصائية فيشر المحسوبة مساوية إلى 7.56 أكبر من القيم الحرجة العليا عند مستوى معنوية 1% والمقدرة ب 6.36 أي رفض فرضية العدم عند مستوى معنوية 1% وقبول الفرضية البديلة والتي تؤكد وجود التكامل المشترك بين المتغيرات.

الجدول رقم 03: نتائج اختبار التكامل المشترك

ARDL Bounds Test		
Sample: 2015Q1 2020Q3		
Included observations: 23		
Null Hypothesis: No long-run relationships exist		
Test Statistic	Value	k
F-statistic	7.560635	2
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.17	4.14
5%	3.79	4.85
2.5%	4.41	5.52
1%	5.15	6.36

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج EViews9

4.2.2 تقدير نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد

علاقة المدى الطويل: نموذج انحدار التكامل المشترك

بعد التأكد من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغير التابع المتمثل في الناتج الداخلي الخام والمتغيرات المستقلة حيث معادلة التوازن للأجل الطويل الموضحة في المعادلة التالية كما يلي:

$$Cointeq = GDP - (216.3978 * MURABH + 10374.6655 * IJRTEMLK + 6653.0323)$$

بقياس العلاقة طويلة الأمد في إطار نموذج ARDL و تتضمن هذه المرحلة الحصول على مقدرات المعلمات في الأجل الطويل، كما هو موضح في - الجدول 4- وقد تم الاعتماد على فترات التباطؤ وفق معيار (Schwarz Bayesian Criterion)

يتضح من نتائج الجدول لمعاملات الأجل الطويل في إطار منهجية ARDL أن كل متغيرات تمارس تأثيراً معنوياً في المدى الطويل على الناتج الداخلي الخام حيث نجد أن: التمويل الإجارة المنتهية بالتمليك عند مستوى معنوية 1% والتمويل بالمراجعة تمارس تأثيراً معنوياً عند مستوى معنوية 5%

ديناميكية المدى القصير والطويل

بعد الحصول على العلاقة طويلة الأجل وفقاً لنموذج التكامل المشترك يتم تقدير نموذج ECM الذي يلتقط ديناميكية المدى القصير (علاقة قصيرة الأجل) بين المتغيرات المفسرة و المتغير التابع.

الجدول رقم: 04 نتائج تقدير المعلمات في المدى القصير والطويل

ARDL Cointegrating And Long Run Form				
Dependent Variable: GDP			Sample: 2014Q1 2021Q3	
Selected Model: ARDL(4, 0, 4)			Included observations: 23	
Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(GDP(-1))	0.578301	0.177341	3.260964	0.0068
D(GDP(-2))	-0.630896	0.236810	-2.664148	0.0206
D(GDP(-3))	0.319446	0.184419	1.732179	0.1088
D(MURABH)	87.394417	49.396146	1.769256	0.1022
D(IJRTEMLK)	-15.897486	344.040280	-0.046208	0.9639
D(IJRTEMLK(-1))	-120.896324	434.720099	-0.278102	0.7857
D(IJRTEMLK(-2))	470.756511	470.914681	0.999664	0.3372
D(IJRTEMLK(-3))	3901.305903	357.633789	10.908661	0.0000
CointEq(-1)	-0.403860	0.078366	5.153541	0.0002
Cointeq = GDP - (-216.3978*MURABH + 10374.6655*IJRTEMLK +6653.0323)				
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
MURABH	216.397811	100.780780	2.147213	0.0529
IJRTEMLK	10374.665489	1795.275003	5.778873	0.0001
C	6653.032312	277595.787274	0.023967	0.9813

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج EViews9

5.2.2 نتائج الاختبارات التشخيصية

للتأكد من جودة النموذج المستخدم في التحليل و خلوه من المشاكل القياسية تم إجراء الاختبارات التشخيصية (Diagnostic Tests) وفقاً لاختبار (Multiplier Lagrange Statistic) التي توضحها النتائج حسب الجدول

اختبار الارتباط

التسلسلي – Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test

يبين - الجدول 05- أن قيمة إحصائية F بلغت 0.97 عند مستوى دلالة 0.05 مما يجعلنا نقبل فرضية عدم القائمة بأنه لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي تسلسلي لبواقي معادلة الانحدار .

الجدول رقم 05: نتائج اختبار الارتباط التسلسلي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.026053	Prob. F(2,10)	0.9743
Obs*R-squared	0.119220	Prob. Chi-Square(2)	0.9421

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج EViews9

❏ باختبار Ramsey RESET

الخاص بالتعرف على مدى ملائمة تحديد أو تصميم النموذج من حيث نوع الشكل الدالي لهذا النموذج - الجدول

06- يبين أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ملائمة الشكل الدالي وبذلك فإن هذا النموذج صحيح و ذلك بدلالة إحصائية 0.7511 من أجل فرضية العدم (لا تعاني الدالة من مشكلة عدم التحديد)

الجدول رقم: 06 نتائج اختبار Ramsey RESET

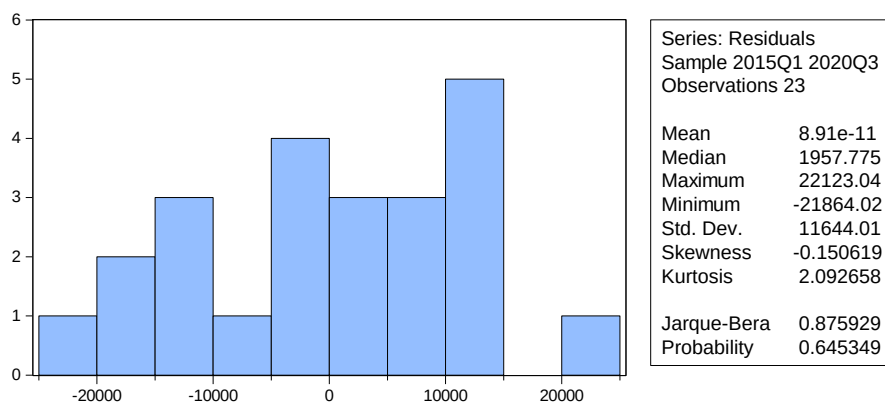
Ramsey RESET Test			Equation: EQ04
Specification: GDP GDP(-1) GDP(-2) GDP(-3) GDP(-4) MURABH			
IJRTEMLK IJRTEMLK(-1) IJRTEMLK(-2) IJRTEMLK(-3) IJRTEMLK(-4) C			
Omitted Variables: Squares of fitted values			
	Value	df	Probability
t-statistic	0.325299	11	0.7511
F-statistic	0.105820	(1, 11)	0.7511
F-test summary:			
	Sum of Sq.	df	Mean Squares
Test SSR	28421264	1	28421264
Restricted SSR	2.98E+09	12	2.49E+08
Unrestricted SSR	2.95E+09	11	2.69E+08

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج EViews9

اختبار Jarque-Bera Normality

بخصوص التحقق من التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار - الشكل رقم 06- تظهر أنه لا يمكن رفض فرضية العدم القائلة أن بواقي معادلة الانحدار موزعة توزيعاً طبيعياً حيث بلغت قيمة الاحتمالية 0.645 ولهذا نجد أن النموذج لا يعاني من مشكلة التوزيع غير الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار.

الشكل رقم: 06 نتائج اختبار التوزيع الطبيعي



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج EViews9

اختبار فرضية عدم تباين حد الخطأ

باستخدام ثبات التباين المشروط بالانحدار الذاتي - الجدول 07 - توضح إمكانية قبول فرضية العدم القائلة بثبات تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر.

الجدول رقم: 07 نتائج اختبار ثبات التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.464672	Prob. F(10,12)	0.8832
Obs*R-squared	6.420153	Prob. Chi-Square(10)	0.7788
Scaled explained SS	0.954787	Prob. Chi-Square(10)	0.9999

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج EViews9

نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج *ARDL* المقدر

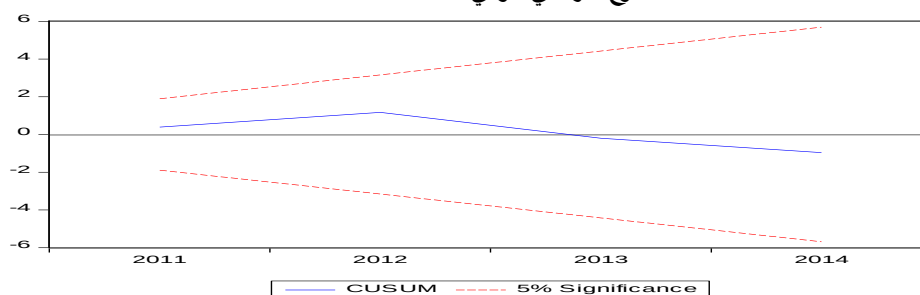
لكي نتأكد من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها لابد من استخدام أحد الاختبارات المناسبة لذلك مثل: المجموع التراكمي للبواقي المعادة (*cusum*) و كذا المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (*cusum of squares*)

يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من (*CUSUM* و *CUSUM of Squares*) داخل الحدود الحرجة عند مستوى 5% وعلى ضوء معظم هذه الدراسات قمنا بتطبيق اختبارات *CUSUM* و *CUSUM of Squares* التي اقترحها كل من *Dublin* « *Brown و Evans 1975* »

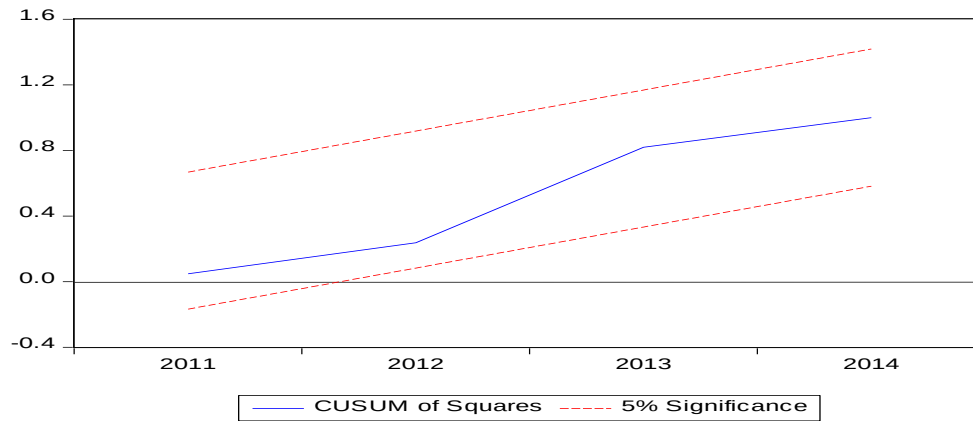
يتضح من خلال -الشكل 07- أن المعاملات المقدرة لنموذج *ARDL* المستخدم مستقر هيكلياً عبر الفترة محل الدراسة مما يؤكد وجود استقرار بين متغيرات الدراسة و انسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير و الطويل حيث وقع الشكل البياني لإحصاء الاختبارين المذكورين لهذا النموذج داخل الحدود الحرجة

الشكل رقم 07: اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج *ARDL* المقدر

المجموع التراكمي لبواقي المتابعة. *CUSUM*.



المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة *CUSUMSQ*.



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على برنامج EViews9

الخلاصة:

من خلال الورقة البحثية تم تسليط الضوء على تأثير الصيرفة الاسلامية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الاقتصاد الأردني من خلال نموذج قياسي تضمن الناتج الداخلي الخام كمتغير تابع، التمويل بالمراجحة، التمويل الإجارة المنتهية بالتمليك كمتغيرات مستقلة في النموذج والتي تعتبر من صيغ التمويل بالصيرفة الاسلامية أثبتت نتائج لدراسة القياسية التأثير المعنوي التي تلعبه هذه المتغيرات على النمو الاقتصادي في الاردن على المدى القصير والطويل حيث تم تأكيد وجود علاقة طويلة الأمد بين متغيرات النموذج من خلال اختبار الحدود لنموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية

أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة: على ضوء ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- ❑ التأثير الذي تلعبه الصيرفة الإسلامية على النمو الاقتصادي في الاردن.
- ❑ صحة فرضيات الدراسة والمتعلقة بوجود علاقة احصائية معنوية وطويلة المدى بين الصيرفة الاسلامية والنمو الاقتصادي في الاردن.
- ❑ يمكن اعتبار الصيرفة الاسلامية كمحدد للنمو الاقتصادي في الاقتصاد الأردني بالنظر للعلاقة السببية المعنوية بين صيغ التمويل بالصيرفة الاسلامية والنمو الاقتصادي في الأردن

المصادر والمراجع:

- ❑ ECHABLA, A. A. (2013). Islamic banking and economic growth the kuwait experience . mile east journal of managment , 186-195.
- ❑ GHERBI.H. (2016). the impact of economic growth and financial crises on islamic financial development in terms of size in Iran. INTERNATIONAL JOURNAL OF ECONOMICS AND FINANCIAL ISSUES , 1-15.
- ❑ MULYANI, F. A. (2009). Islamic banking and economic growth Empirical evidence from Malaysia . Journal of economic cooperation and development, 59-74.
- ❑ Sassi, M. g. (2010). Financial Development and Economic Growth in the MENA region :what about islamic banking developement.
- ❑ SAWER.S. (2013). Soes islamic banking system contributes to economie development . global journal of managment and business research , 61-68.

- ⊣ A. (2012). does islamik banking matter for economic growth in bangladesh.
- ⊣ A.-F. et autres e. (2015). the impact of islamic finance on some macro economic variables(a case study of jordan islamic bank).
- ⊣ إبراهيم قارة. (2021). الصيرفة الاسلامية وتأثيرها على النمو الاقتصادي دراسة حالة ماليزيا . جامعة غليزان.
- ⊣ التمويل-الإسلامي-في-الأردن-وتنظيم و التمويل الإسلامي في الأردن وتنظيم سوق التأمين سينعش التكافلي . Récupéré sur /www.arabnak.com/ .
- ⊣ ملحم , ا . ع) . اغسطس . (2020)الاهمية الاقتصادية للتمويل المصرفي الاسلامي في الاردن دراسة حالة البنك الاسلامي الاردني والبنك العربي الاسلامي الدولي
<https://islamonline.net/> . (s.d.).